



ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: <https://wjfh.uowasit.edu.iq>



*** Corresponding Author**

Duha Hussein Falih Al Khafaji
University of Kufa/College of
Education

Email:

duhah.alkhafaji@uokufa.edu.iq

Keywords: Teacher rights in Islamic thought, The message of rights by Imam Zain Al-Abidin (peace be upon him), Academic passion, Academic self-efficacy

Article history:

Received: 2025-01-24

Accepted: 2025-02-10

Availablonline: 2025-05-01



The level of application History Department students apply teacher rights in Islamic thought - the treatise on rights by Imam Zain Al-Abidin (peace be upon him) - a model and its relationship to academic passion zand academic self-efficacy

ABSTRACT

The study aimed to measuring the level of application to which students of the University of Kerbala the College of Education for Humanities History Department in at the apply teachers' rights in Islamic thought - by Imam Zayn al-Abidin (peace be upon him) as a model -and to identify the relationship between the degree of students' application of the principles of teachers' rights, academic passion, and academic self-efficacy among students, To achieve the aims researcher depended on the descriptive methods approach Relational , the tools of this research consisted of the questionnaire teachers' rights as which prepared by researcher , the questionnaire in its consisted of the (26) items ,To measure on Academic passion the researcher adopted –which prepared by (Masrei,2022), and measure on Academic self-efficacy which prepared by researcher its consisted of the (26) items, The sample was (114) students , results revealed that the application of the students to the teacher's rights was of an Very big degree, and the correlation between the degree students'application of teacher rights and the Academic passion, is a positive, relationship, and the correlation between the degree of students application of teacher rights and the students' academic self-efficacy is a positive, relationship.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0).

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

DOI: <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.889>

مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم في الفكر الإسلامي -رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)- أنموذجا وعلاقته بالشغف الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية

أ.م. ضحى حسين فليح الخفاجي
جامعة الكوفة/ كلية التربية المختلطة

المُستخلص

هدف الدراسة التعرف على مستوى تطبيق طلبة جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ لحقوق المعلم في الفكر الإسلامي _ كما جاءت في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) _ و التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى تطبيقهم لمبادئ حقوق المعلم ومتغيري الشغف الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، منهج الدراسة هو المنهج الوصفي والارتباطي، ومن أجل جمع المعلومات تم إعداد استبانة للتعرف على مستوى تطبيق الطلبة لحقوق المعلم، بلغ عدد فقراتها (26) فقرة، وتبنت الباحثة مقياس الشغف الأكاديمي الذي طوره (مصري، 2022)، كما تم إعداد مقياس مكون من (26) فقرة لقياس مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية، عينة الدراسة بلغ عددها (114) طالبا وطالبة، وبمعالجة البيانات بالوسائل الاحصائية، وجدت النتائج أن مستوى تطبيق الطلبة لحقوق المعلم كان بدرجة كبيرة جدا، وأن الطلبة يمتلكون مستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي، كذلك جاءت الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمستوى مرتفع، كما أن العلاقة طردية موجبة بين مستوى تطبيق الطلبة لحقوق المعلم و الشغف الأكاديمي، وأن العلاقة بين مستوى تطبيق الطلبة لحقوق المعلم وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية، أيضا طردية موجبة.

الكلمات المفتاحية: حقوق المعلم في الفكر الإسلامي، رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، الشغف الأكاديمي، الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا / مشكلة الدراسة :

تعد الحقوق منطلقا من أجل تنظيم حياة الإنسان فحياته: الشخصية، والأسرية، والاجتماعية لا يمكن لها أن تنتظم إلا من طريق الحقوق...، فإذا ما تهاوت وتدهورت ثقافة الحقوق في المجتمع، وأصبحت ثقافة التمرد هي الغالبة والسائدة، لا شك في أن حياة المجتمع ستكون مشابهة لما في حياة الغاب، "فلا تحفظ فيه حرمة، ولا يحترم فيه حق، وتكون الغلبة للقوي" (القطيفي، 2010: 60-50)، و التعليم لا يمكن أن يكون فاعلا ونافعا للمتعلم، ما لم يكن المتعلم مقبلا على المعلم، مدركا وعارفا بفضلله عليه، ومقدرا لما يبذله من جهد وعطاء؛ إذ إن نظرة المتعلم السلبية لمعلمه وعدم تقديم الاحترام الذي يستحقه، من شأنه أن يجعل المتعلم يخسر الكثير من قدرات المعلم وإمكاناته (قاسم، 2023: 229)، وأشار عبد اللطيف، 2009 إلى أن، "المعلم من أكثر الفئات التي انتهكت حقوقهم على الرغم من تأثيرهم الفعال في تربية النشء وفي الأسرة والمجتمع العراقي، لكننا في الوقت نفسه نرى الكثير من تلك الحقوق لا زالت بعيدة عن متناول المعلم العراقي"، وقد أوجدت نتائج الدراسة التي أجراها، أن المتعلم لم يؤد حق معلمه كاملا، فرغبة الطلبة في التعليم قليلة، ومنهم الذي لا يصغي لمعلمه خلال شرحه للدرس، كما وجدت أن الطلبة لا يبذلون الاحترام لمعلمهم بالمستوى

الذي يستحقه ويليق به (عبد اللطيف، 2009: 102-128) والباحثة من واقعها العملي وأثناء تدريس الطلبة وتعاملها معهم، لاحظت وجود سلوكيات تصدر من الطلبة تتعارض مع ما اطلعت عليه من حقوق للمعلم ذكرت تفصيلاً في الفكر الإسلامي بشكل عام ورسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) بشكل خاص، والتي تسهل سير العملية التعليمية وتحسن جودة نتائج التعلم، فمثلاً منهم من إذا صادفه التدريسي في الطريق لا يلقي عليه التحية والسلام، ومنهم من لا يقف احتراماً عند دخول التدريسي للقاعة الدراسية، ومنهم من لا يصغي، فينشغل بالأحاديث الجانبية مع زملائه، ومنهم من يطرح أسئلة الغرض منها إحراج التدريسي وليس من أجل التعلم ومن الطلبة من لا يحضر واجباته، وغيرها من المواقف، وما عزز إجراء هذه الدراسة أيضاً أن هناك ضرورة ملحة لإجراء دراسة مقارنة بين ما جاء به الدين الإسلامي وبين قضايا تربوية معاصرة؛ إذ إن هذا من شأنه أن يبين جوهر الإسلام ويوظف مفاهيمه وثروته العلمية؛ لمواجهة المشكلات التربوية والتعليمية، يضاف إلى ذلك أن الباحثة لم تجد بحثاً على حد علمها تناول بالدراسة موضوع التعرف إلى مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم في الفكر الإسلامي كما جاءت في رسالة الحقوق، وإيجاد العلاقة بينها وبين الشغف الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتتحدد المشكلة بالسؤال الرئيس الآتي: ما مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لمبادئ حقوق المعلم في الفكر الإسلامي وفقاً لما ورد في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) وعلاقته بالشغف الأكاديمي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية؟

ثانياً / أهمية الدراسة :

إن أهمية هذه الدراسة نابعة من أهمية الإنسان الذي منذ أن خلقه الله عز وجل جعل عليه واجبات يؤديها، وأعطاه حقوقاً، وقد اتضح خلال التاريخ وجود تفاوت في تنفيذه لهذه الواجبات أو حصوله على حقوقه، و الإنسان كلما تمتع بحقوقه وحصل عليها كان ملزماً بشكل كبير بتنفيذ ما عليه من واجبات (عبد اللطيف، 2009: 102) فإذا ما سادت ثقافة الحقوق وأصبحت هي الحاكمة، فالحاكم يحفظ ويراعي حقوق رعيته، والرعية تؤدي حقوق العالم، ويحفظ الكبير حق الصغير ويؤديه، ويراعي الصغير حقوق الكبير... أي إن كل فرد يؤدي حقوق كل ذوي الحقوق، فإن المجتمع سيكون مجتمعاً يتسم بتماسكه، وتنظيمه، وبذلك يتضح السر وراء تأكيد الإمام زين العابدين (عليه السلام) أهمية تأصيل وتعميق ثقافة الحقوق في وعي أفراد الأمة، فإن بها انتظام حياة الإنسان، وبانعدامها والتهاون في تطبيقها تسود الفوضى، ويعم الفساد، وتضيع الحقوق (القطيفي، 2010: 60)، وقد جمعها في رسالة الحقوق التي تعد من الأروع الأساليب المتبعة من أجل تنظيم العلاقة ما بين أفراد المجتمع الإنساني (الابراهيم، 2022: 448) ولما كان العلم هو الركن الأساسي في حياة الإنسان؛ إذ إنه يبدأ منذ طفولته إلى اليوم الأخير من عمره، والذي يأتي عن طريق الكثير من المعلمين؛ لذا اهتم الإمام زين العابدين (عليه السلام) بحفظ حق المعلم، فسلط الضوء عليه، لإدراكه بأن المتعلم إذا لم يعط حقه، ولم يحترمه... فإنه سيخسر الفائدة مما يملكه المعلم من علوم، لارتباط ذلك بتقديم الاحترام وثقة المتعلم بمعلمه (قاسم، 2003: 17)، وقد نص الإمام على هذه الحقوق بقوله: «وَأَمَّا حَقُّ سَائِكِ بِالْعِلْمِ فَالتَّعْظِيمُ لَهُ، وَالتَّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ، وَحُسْنُ الاستِمَاعِ إِلَيْهِ، وَالِاقْبَالَ عَلَيْهِ، وَالْمُعُونَةُ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ، فِيمَا لَا غِنَى بِكَ عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ، بَأَنْ تُفْرَغَ لَهُ عَقْلَكَ، وَتُحْضِرَهُ فُهِمَكَ، وَتُرَكِّيَ لَهُ قَلْبَكَ، وَتُجَلِّيَ لَهُ بَصْرَكَ، بِتَرْكِ اللَّذَاتِ، وَنَقْصِ الشَّهَوَاتِ، وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ فِيمَا أَلْقَى إِلَيْكَ رَسُولُهُ إِلَى مَنْ لَقَيْكَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ، فَلَزِمَكَ حُسْنُ التَّأْدِيبِ عَنْهُ إِيَّاهُمْ، وَلَا تَخُنْهُ فِي تَأْدِيبِ رِسَالَتِهِ، وَالْقِيَامَ بِهَا عَنْهُ إِذَا تَغَلَّذَتْهَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةٌ إلا بالله"، (القطيفي، 2010: 38)، وتأتي الأهمية أيضاً من موضوع الشغف الأكاديمي، فقد ذكر (Birkeland & Buch, 2015) أن للشغف الأكاديمي دوراً كبيراً في إثارة دافعية الطلبة، والعمل على تعزيز أنشطتهم العقلية، كما أنه يعطي معنى وأهمية لما ينجزه المتعلمين من أنشطة، وحالات الشغف تعزز الإبداع لدى الفرد، وتولد الأفكار والحلول الجديدة (Birkeland & Buch, 2015: 392)، كما أن له آثاراً إيجابية عدة تعود على الفرد والمجتمع، فإذا كان الفرد شغوفاً ومتحمساً فإن ذلك يقوده للنجاح، كما يسهل عليه عملية التعلم بتركيزه واهتمامه بالمهمة التعليمية، ويحقق الإتقان والانغماس في التعلم، بما يتناسب مع حياته، ونتيجة هذا الانسجام والتناغم يصبح للحياة معنى، ويجعله يشارك الآخرين، ويولد الرضا والحيوية (Vallerand, 2015: 112)، وتوضح الأهمية من متغيرها الثالث وهو الكفاءة الذاتية الأكاديمية، فقد أشار (العرسان، 2017) إلى أن الكفاءة الذاتية لها ارتباط بالنواتج الأكاديمية كالمثابرة والإصرار في أداء المهام الصعبة والمعقدة، وتبعث في الطلبة الدافعية للإنجاز؛ من أجل تحقيق أهداف التعلم لديهم، فالطلبة الذين يكون لديهم مستوى مرتفع بالكفاءة الذاتية الأكاديمية تكون لهم تطلعات عالية يسعون لتحقيقها، كما أنهم يملكون مرونة في إيجاد استراتيجيات تساعد في حل مشاكلهم بشكل أكثر دقة، أما الطلبة الذين تتخفف كفاءتهم الذاتية فإنهم يستسلمون بسهولة، كما أن لها دوراً كبيراً في النمو المعرفي الذي يوصل إلى النجاح الأكاديمي (حمدي، 2023: 132) وقد حدد الفاخوري، 2018 أهمية الكفاءة الذاتية في أنها توجه سلوك الفرد إذا ما توفرت فيه بدرجة عالية، إلى أن يختار ما يناسبه من أنشطة يجد أنه سيحقق النجاح فيها، ويترك الأنشطة التي يشعر أنه سيفشل فيها، ويسعى إلى التعلم والإنجاز، ويبدل جهداً كبيراً من أجل إنجاز المهمة، ويتمتع بالإرادة القوية والإصرار للوصول إلى النجاح، وهذا على خلاف الفرد الذي يكون مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية منخفضاً لديه (أحمد وسعود، 2023: 112).

ثالثاً / أهداف الدراسة :

1. التعرف على مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لمبادئ حقوق المعلم في الفكر الإسلامي في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) من وجهة نظرهم.
2. التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم.
3. التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم.
4. التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) وبين الشغف الأكاديمي.
5. تعرف العلاقة الارتباطية بين مستوى تطبيق الطلبة لحقوق المعلم في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

رابعاً / حدود الدراسة :

- الحدود المكانية : قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء، الدراسة الصباحية.
- الحدود البشرية : طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2022-2023).

- الحدود الموضوعية : حقوق المعلم في الفكر الإسلامي _ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) _ الشغف الأكاديمي، الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- خامسا / تحديد المصطلحات :
1. الحقوق عرفها كل من:
- مجمع اللغة العربية 1960: ،"بيان ما لشخص أو ما ينبغي أن يكون له من التزام على آخر ، كحق الراعي على الرعية، وحق الرعية على الراعي"، (التميمي، 2015: 7-8).
- طعيمات 2001: ،"كل ما يوجب لشخص على غيره، بإقرار الشرع أو القانون سواء أكان هذا الشخص طبيعياً أم معنوياً"، (طعيمات، 2001: 30).
- التعريف الإجرائي للحقوق: كل ما ثبت للفرد من حق على الآخرين يجب الالتزام بأدائه.
2. الفكر الإسلامي عرفه كل من:
- انميرات 1997: ،"كل ما أنتجه العقل الإسلامي في كل المجالات، وبخصوص كل الإشكاليات والقضايا المرتبطة بالوجود والطبيعة والعلاقات والحياة، ولكن من وجهة إسلامية اي خاضعة للمنهجية الإسلامية التي حددتها الشريعة الإسلامية ابتداءً"، (بخيت، 2009: 230).
- حسن 2019: ،"كل ما أنتجه فكر المسلمين منذ بعثة الرسول (ص) إلى اليوم، ويشمل المعارف الكونية العامة المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان والذي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني لتفسير تلك المعارف العامة في إطار المبادئ الإسلامية عقيدة، وشريعة، وسلوكاً"، (حسن، 2019: 269).
- التعريف الاجرائي للفكر الإسلامي : ما جاء به المسلمون من معارف وعلوم في المجالات والتخصصات في ضوء الدين الإسلامي.
3. رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) عرفها كل من:
- المصري، 2018 : ،"وثيقة حقوقية إنسانية، سبقت به شرعة حقوق الإنسان العالمية، تحمل فكر الإمام السجاد (عليه السلام) للأجيال وتبين مدى اهتمام الإسلام بالإنسان ومحيطه"، (المصري، 2018: 200).
- العبودي، 2019 : ،"أول رسالة دونت في التراث القانوني بين الإنسان وأخيه الإنسان وقبل أن يعرف العالم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فهي تعد بمثابة مقدمة قانونية ودستورية في مجال حقوق الإنسان تحمل هذا الاسم في عالمنا المعاصر، وتضمن كل ما يحتاجه الأفراد من حقوق وواجبات سواء في حياتهم العامة او الخاصة"، (العبودي، 2019: 9).
- التعريف الإجرائي لحقوق المعلم كما وردت في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) : هو ما ثبت للمعلم من حق له، على الطلبة الالتزام به وأداءه، وكما نصت عليها رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، وهي ما تحصل عليه العينة الذين يجيبون على استبانة حقوق المعلم من درجات التي أعدتها الباحثة في هذه الدراسة.
4. الشغف الأكاديمي عرفه كل من :

- Vallerand et al, 2003 : ، بأنه ميل قوي يحدث لدى المتعلم نحو النشاط الذي يرغب فيه، ويجد أنه مهما ويسعى إلى أن يستثمر فيه الوقت والطاقة (87: 2003, Vallerand).

- الزعبي و العظامات، 2022 : ،"ميل الطالب وتوجهه بشكل قوي نحو الأنشطة الأكاديمية التي يحبها، بحيث يستثمر فيها الكثير من الوقت والطاقة النفسية"، (الزعبي والعظامات، 2022 : 763).

- التعريف الإجرائي للشغف الأكاديمي : هو ميل لدى المتعلم يتسم بالقوة والدافعية نحو ممارسة الأنشطة التي تحقق نتائج التعلم، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في قسم التاريخ الذي يجيب على مقياس الشغف الأكاديمي.

5. الكفاءة الذاتية الأكاديمية، عرفها كل من :

- Ayiku, 2005 : قدرة الطالب وثقته على أن يتقن المواد الدراسية، و الافادة بشكل كبير من الاستراتيجيات الفعالة في التعلم المعرفي، وتنظيم وإدارة الوقت والتنظيم الذاتي، وبذل الجهد في المهام التعليمية (23: 2005, Ayiku).

- Farmer, et al, 2022 : إيمان الفرد واعتقاده بأن لديه القدرة لتحقيق الأداء الناجح وبكفاءة، ودوره في التأثير على النتائج، و مجالات الكفاءة الذاتية متعددة لتشمل الجانب التعليمي والجانب الصحي والبدني والمهني والاجتماعي (4410: 2022, Farmer).

التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية الأكاديمية : ما يعتقد الطالب أو الطالبة عما يمتلكه من قدرات وإمكانات بما يحقق له النجاح في أداء مهامه الأكاديمية بمختلف أنواعها، وهي درجة أفراد العينة الذين يجيبون على المقياس المستعمل في الدراسة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

ستعرض في هذا الفصل دراسات سابقة تتعلق بمتغيرات الدراسة وستناقش هذه الدراسات كالاتي:

أولاً: دراسات سابقة عن حقوق المعلم :

- دراسة عبد اللطيف، 2009 :

،"حقوق المعلم على الدولة والمجتمع والمتعلم"، أجرى الباحث هذه الدراسة في العراق، وسعت إلى تحديد حقوق المعلم على الدولة والمجتمع و المتعلم، وبيان ما حصل عليه المعلم من الحقوق من هذه الفئات، واستعمل المنهج الوصفي، بلغ عدد العينة (100) معلماً ومعلمة، اعتمد الباحث الاستبانة وأعدّها أداة لدراسته لجمع البيانات، وبمعالجة البيانات إحصائياً، توصلت الدراسة إلى أنّ المعلم لم يحصل على معظم حقوقه من الدولة والمجتمع والمتعلم، فالمتعلم لم يؤد حق معلمه كاملاً فيما يتعلق برغبة الطلبة في التعليم، فكانت قليلة، ومنهم الذي لا يصغي لمعلمه خلال شرحه للدرس، كما وجدت أنّ الطلبة لا يبدون الاحترام لمعلمهم بالمستوى الذي يستحقه ويليق به (عبد اللطيف، 2009: 101-126).

- دراسة شحاته، 2023 :

،"حقوق وواجبات المعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء الشريعة الإسلامية"، أجريت الدراسة في الإمارات، وهدفها التعرف الى حقوق المعلم وواجباته بما جاء به الدين الإسلامي في دولة الإمارات، بالمنهج التحليلي تحققت

الاهداف، وأظهرت النتائج أن دولة الإمارات حظيت بالمرتبة الأولى على مستوى الدول العربية والمركز العشرون عالمياً فيما يتعلق بجودة التعليم وكان للدولة اهتمام كبير بالمعلم الذي انعكس على أدائه في أن يكون الطلبة مبدعين ومخترعين (شحاته، 2013: 107).

ثانياً: دراسات سابقة عن الشغف الأكاديمي :

- دراسة سالمان، 2022 :

،"الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغط الجامعية المدركة لدى المعوقين بصريا"، هذه الدراسة تم إجراؤها في مصر، وسعت الى التعرف علاقة الشغف الأكاديمي لدى الطلبة المعاقين بصريا بالضغط الجامعية، استعملت المنهج الوصفي، وقد أعدت مقياسي الشغف الأكاديمي والضغط الجامعية وطبقت على العينة التي بلغ عددها (96) طالبا وطالبة، ومن نتائجها وجود مستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي لدى العينة والعلاقة الاتباطية سالبة بين الشغف الأكاديمي والضغط الجامعية المدركة (سالمان، 2022 : 248).

- دراسة مصري، 2022 :

،"الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل"، الدارسة هذه في مصر، هدفها التعرف على مستوى كل من الشغف الأكاديمي والذكاء الروحي لدى الطلبة وإيجاد العلاقة بين المتغيرين، استعمل لتحقيق هذا الهدف المنهج الوصفي الارتباطي، العينة (196) طالبا وطالبة، أعد الباحث مقياس الذكاء الروحي، واستند على مقياس الشغف الأكاديمي الذي أعده (طه، 2020)، وقد طوره بما يتناسب مع البيئة، وتأكد من خصائصه السيكمترية ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي والشغف الانسجامي كان مرتفعا لدى الطلبة، أما الشغف القهري فكان بمستوى متوسط (مصري، 2022 : 357).

ثالثا: دراسات سابقة عن الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

- دراسة السعيد، 2019 :

،"الخصائص السيكمترية لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لطلاب المرحلة الجامعية"، أجريت الدراسة في مصر، تمثل هدفها بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لطلاب الجامعة، واستعمل المنهج الوصفي، العينة شملت (247) طالبا وطالبة، أداة الدراسة أعدتها الباحثة، وطبقت على العينة، وبينت النتائج أن المقياس يتمتع بخصائص سيكمترية عالية وأنه قابل للتطبيق في الجامعة (السعيد، 2019 : 43).

- دراسة العسافسة، 2021 :

،"القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الثانوية العامة من طريق الدراسة عن بعد في ظل جائحة كورونا بمهارات الاستدكار"، أجريت هذه الدراسة في الأردن، ومن أهدافها التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومهارات الاستدكار لدى الطالبات في فترة جائحة كورونا، اعتمدت المنهج الوصفي والارتباطي، شملت العينة (150) طالبا، طورت الباحثة مقياسي الكفاءة الذاتية ومهارات الاستدكار، وكشفت النتائج أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى العينة بمستوى متوسط، والعلاقة إيجابية بين المتغيرين (العسافسة، 2021 : 400).

مناقشة الدراسات السابقة :

يتبين مما تم استعراضه من دراسات سابقة ذات علاقة بمتغيرات الدراسة أنها أجريت في مختلف الدول كمصر، العراق، الإمارات، الأردن، السعودية، ولها أهداف متعددة، فمنها من حددت أهدافها بالتعريف على واقع ما حصل عليه المعلم من حقوق سواء من الدولة أو المجتمع أو الطلبة، ومنها من تطرق إلى تحديد حقوق المعلم وواجباته التي ذكرها الإسلام، أما أهداف دراسات الشغف الأكاديمي، فمنها التي أوجدت علاقته بمتغير الضغوط الجامعية المدركة، والذكاء الروحي، وسعت دراسات الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى إعداد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومقياس مستواها لدى الطلبة، وعلاقتها بمهارات الاستدكار، وتطلب تحقيق هذه الأهداف منهج بحث ملائم فكان المنهج الوصفي المسحي، والارتباطي المستعمل لأجل ذلك، ولجمع معلومات أدوات الدراسة السابقة استعملت المقاييس والاستبانات، التي إما أن يتم تبنيها أو يعدها الباحث، أما العينات التي طبقت عليها أدوات الدراسة فمنهم: المعلمون، والطلاب، والطالبات، وقد اختلفت أعدادها إذ تراوحت ما بين (96-247) وأظهرت الدراسات السابقة نتائج تبعاً لأهدافها، وفيما يتعلق بالدراسة الحالية سيتم إجراؤها في العراق في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء، ولها أهداف تحددت بالتعريف إلى مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء لحقوق المعلم في الفكر الإسلامي - رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) - من وجهة نظر الطلبة، و التعريف على العلاقة بين مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم وبين الشغف الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، باستعمال المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق الاستبانة والمقاييس على عينة مؤلفة من (114) طالب وطالبة، وقد أفادت الدراسات السابقة من الرجوع للمصادر وما تضمنته من مقاييس واستبانات، كما أنها ستقارن نتائج الدراسات السابقة مع نتائج هذه الدراسة.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً/ منهج الدراسة : اتبع منهج البحث الوصفي و الارتباطي، ووفقاً لهذا المنهج تدرس الظاهرة، وذلك بجمع المعلومات المتعلقة بها، ويتم وصفها وصفاً دقيقاً، سواء أكان وصفها نوعاً، بوصفها وبيان خصائصها، أو وصفاً رقمياً يبين حجمها ومقدارها، ومن ثم يتم فيها الكشف عن العلاقة فيما بين متغيرين أو أكثر من أجل التعرف إلى مدى ارتباط هذه المتغيرات مع بعضها كميًا، وبيان نوع الارتباط بينها أيكون طردياً أم عكسياً (عباس وآخرون، 2013: 77-74).

ثانياً/ مجتمع الدراسة : يشمل مجتمع الدراسة طلبة قسم التاريخ الذين يدرسون في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء الدراسة الصباحية، وللعام الدراسي (2022-2023)، والبالغ عددهم (374) تم توزيعهم على أربع مراحل جدول (1).

جدول (1)

مجتمع الدراسة طلبة قسم التاريخ

ت	المرحلة	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الطلبة
1.	الأولى	35	62	97
2.	الثانية	22	55	77
3.	الثالثة	34	80	114
4.	الرابعة	25	61	86

374	258	116	المجموع
-----	-----	-----	---------

ثالثاً/ عينة الدراسة : من أجل أن يتوصل الباحث إلى نتائج دقيقة، ينبغي أن تكون العينة التي يتم تحديدها واختيارها ممثلة بشكل صحيح للمجتمع؛ إذ يعد هذا شرطاً مهماً وأساسياً و، يقدم فقهاء المنهجية أمثال: بورق Bor وجال Gall وستالي Stanley بعض المقترحات بخصوص حجم العينة... وفي البحوث الوصفية يجب ألا يقل حجم العينة عن 20% في المئات"، (التائب، 2018: 173-174) و باتباع الطريقة العشوائية الطبقيّة وتحديدًا أسلوب التوزيع المتناسب، تم اختيار العينة الاستطلاعية وشملت (30) طالباً وطالبة بنسبة (8.02%) من مجتمع الدراسة، جدول (2)، واختيرت العينة الأساسية بعد استبعاد العينة الاستطلاعية من المجتمع الأصلي، فبقي منه (344)، فتم تحديدها بنسبة قدرها (33.13%) من مجتمع الدراسة، فبلغ عددها (114) طالباً وطالبة جدول (3).

جدول (2)

يبين العينة الاستطلاعية من طلبة قسم التاريخ

ت	المرحلة	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الطلبة
1.	الأولى	3	5	8
2.	الثانية	2	4	6
3.	الثالثة	3	6	9
4.	الرابعة	2	5	7
المجموع		10	20	30

جدول (3)

العينة الأساسية من طلبة قسم التاريخ

ت	المرحلة	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الطلبة
1.	الأولى	11	19	30
2.	الثانية	7	17	24
3.	الثالثة	10	24	34
4.	الرابعة	8	18	26
المجموع		36	84	114

رابعاً/ أدوات الدراسة : لجمع ما تتطلبه الدراسة من بيانات اختارت الباحثة الاستبانة؛ لما تتمتع به من مزايا تتمثل بقلة النفقات والتكاليف، وتوفر على الباحث الوقت والجهد الذي يحتاجه جمع المعلومات، كما أنها تهيء الوقت الكافي للمبحوثين للإجابة عن الاستبانة (العنكي والعقابي، 2015: 42-41) و الدراسة تتضمن ثلاث أدوات كالاتي:

1. استبانة حقوق المعلم كما نصت عليها رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام):

تم إعداد استبانة للتعرف لمستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، بالاعتماد على عدد من الإجراءات تمثلت بتوجيه استبانة مفتوحة لأفراد العينة الاستطلاعية من طلبة قسم

التاريخ المتكونة من (30) طالبا وطالبة، وجّه إليهم سؤال مفتوح: (ما هي حقوق المعلم_التدريسي_ التي وردت في الفكر الإسلامي وتحديدا في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) التي تجد نفسك ملزما بتطبيقها؟) وأيضا بالرجوع إلى عدد من الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع حقوق المعلم ومنها دراسة (عبد اللطيف، 2009)، دراسة (شحاته، 2023) (قاسم، 2003) (الفنجي، 2002) (القطيف، 2201)... فأعدت الاستبانة المكونة من (26) فقرة، وضعت لكل فقرة من فقراتها خمسة بدائل وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، وأعطيت للإجابات أوزان رقمية من (1- 5) لكل بديل، وهي: (تطبق عليه بدرجة كبيرة جدا (5)، تتطبق عليه بدرجة كبيرة (4)، تتطبق عليه بدرجة متوسطة (3)، تتطبق عليه بدرجة قليلة (2)، تتطبق عليه بدرجة قليلة جدا (1)).

الخصائص السيكومترية لاستبانة حقوق المعلم :

-الصدق : بطريقة الصدق الظاهري تم التحقق من صدق أداة الدراسة، فالاختبار يكون صادقا إذا أشار مظهره بأنه اختبار صادق، وكان شكله معقولا، وأشارت فقراته إلى أنه مرتبط بالسلوك المقاس، وسهولة استعماله (عبيدات واخرون، 1984: 164) فرضت الاستبانة على (10) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وبطرائق التدريس، واعتمدت نسبة (80%) وأكثر، من اتفاقهم على الفقرة، فحظيت الفقرات جميعها على قبولهم، وأخذت الباحثة بما أشاروا إليه من ملاحظات وأجرت تعديلات على بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

-الثبات : للتحقق من ثبات الاستبانة، اعتمدت التجزئة النصفية التي يتم فيها تطبيق الاستبانة مرة واحدة على عينة من خارج العينة الأساسية، وتقسم درجاتهم إلى درجات فردية وزوجية، ثم إيجاد معامل الارتباط بينها، وتتميز هذه الطريقة بعدة مزايا منها أن الظروف التي تطبق فيها الاستبانة تكون متشابهة للأسئلة الفردية و الزوجية، كما أنها لا تتأثر بكل من الممارسة والتدريب، يُضاف إلى ذلك أنها توفر على الباحث الوقت والجهد (الفتلي، 2014: 100) فطبقت على (104) طالبا وطالبة وباستخراج معامل ارتباط بيرسون وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمته (0.90) وتعد هذه القيمة مقبولة للتطبيق (البياتي واثنايوس، 1977: 182) .

2. مقياس الشغف الأكاديمي :

لقياس مستوى الشغف الأكاديمي لدى الطلبة تبنت الباحثة مقياس من إعداد (طه، 2020)، وقد طوره (مصري، 2022) بما يتناسب مع البيئة، إذ طبق على طلبة جامعة الخليل، ويشمل (14) فقرة، وإمام كل فقرة خمسة بدائل تراوحت درجاتها من (1- 5)، وهي: (موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، معارض (2)، معارض بشدة (1))، وتؤكد (المصري، 2022) من خصائصه السيكومترية؛ إذ تحقق من صدقه بطريقتين الصدق الظاهري وصدق البناء، وقد أظهرت صلاحية المقياس للتطبيق، أما ثبات الاتساق الداخلي للمقياس فقد تحقق منه فاستعمل (معادلة كرونباخ ألفا)، وكانت القيم مقبولة جدا، ولحدائث المقياس ومناسبته لعينة الدراسة المتمثلة بطلبة الجامعة؛ وتمتعه بالخصائص السيكومترية فقد طبقته الباحثة على العينة.

3. مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية :

أعدت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالرجوع إلى عدد من الادبيات والدراسات ومنها دراسة السعيد، 2019، دراسة العساففة، 2022، دراسة حمدي، 2023، وتكون من (26) فقرة، ووضع إمام كل فقرة خمس بدائل باستعمال

مقياس ليكرت الخماسي وتراوحت درجات الاستجابة من (1-5)، وهي : ،دائماً وأعطيت (5) درجات، غالباً وإعطيت (4) درجات، أحياناً وأعطيت (3) درجات، نادراً وأعطيت (2) درجة، أبداً وأعطيت (1) درجة .

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية :

-الصدق : تأكدت الباحثة من صدق مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية بطريقة الصدق الظاهري، فعرض على (10) محكمين مختصين بالعلوم التربوية والنفسية، واعتمدت نسبة (80%) فما فوق من قبولهم على فقرات المقياس، فصلت الفقرات جميعها على قبول الخبراء، وأجريت التعديلات المقترحة ملحق (1) .

-الثبات : أمّا ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية فاعتمدت طريقة التجزئة النصفية فطبق على عينة من (104) طالبا وطالبة، من خارج العينة الأساسية للبحث، وبايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الزوجية ودرجات الفقرات الفردية وتصحيح قيمته بمعادلة سبيرمان فكانت (0.88)، التي تعد مقبولة لتطبيق الأداة.

- التطبيق الاستطلاعي لأدوات الدراسة : من أجل التأكد من وضوح تعليمات الإجابة عن فقرات أدوات الدراسة ووضوح معناها وتحديد الزمن الذي يستغرقه الطلبة للإجابة طبقت هذه الأدوات على عينة استطلاعية بلغ عددها (60) طالبا وطالبة، و قد اتضح أن تعليمات الإجابة وفقرات الأدوات واضحة لجميع الطلبة، والوقت المستغرق مناسب.

- التطبيق النهائي لأدوات الدراسة : ما إن انتهت الباحثة من تهيئة الأدوات اللازمة لجمع المعلومات، طبقتها على العينة البالغة (114) طالبا وطالبة من قسم التاريخ، وضحت لهم أن هذه المعلومات تجمع لأغراض البحث العلمي، مشيرة عليهم إلى أهمية الإجابة بدقة وصدق وموضوعية؛ لما لذلك من تأثير على نتائج الدراسة.

خامسا/ الوسائل الاحصائية : تمثلت الوسائل الاحصائية التي تم بها معالجة البيانات بمعامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، المتوسط الحسابي، الوسط الفرضي، الانحراف المعياري، القيمة التائية لعينة واحدة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن الفصل الرابع عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أهداف الدراسة وتفسير تلك النتائج كآتي:
أولاً/ تعرّف مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم في الفكر الإسلامي التي ذكرت في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) من وجهة نظرهم.

لغرض تحقيق هذا الهدف أوجدت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان المئوية، لفقرات الاستبانة، ثم استخرجت المعدل العام للمتوسط الحسابي الذي بلغ (4.566)، والانحراف المعياري الذي بلغ (0.616) والوزن المئوي وقيمته (91.328)، ورتبت تنازلياً جدول (5)، وللحكم على مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم، كان بالاستعانة بمعيار الحكم الذي ذكره (عبد الفتاح، 2008: 541)، جدول (4).

جدول (4)

يبين مستويات درجة تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم

ت	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى تطبيق الطلبة لحقوق المعلم
1.	(4.20 - 5)	84 % - 100 %	بدرجة كبيرة جدا

2.	(4.19-3.40)	69 % - 83.9 %	بدرجة كبيرة
3.	(3.39-2.60)	52 % - 68.9 %	بدرجة متوسطة
4.	(2.59-1.80)	36 % - 51.9 %	بدرجة منخفضة
5.	(1-1.79)	20 % - 35.9 %	بدرجة منخفضة جدا

جدول (5)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المنوي ومستوى التطبيق لفقرات الاستبانة وبالترتيب التنازلي

ت	رقم الفقرة بالاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المُنوي	مستوى التطبيق
1.	5	أحدثت مع التدريسي باحترام	4.980	0.138	99.615	كبيرة جدا
2.	20	أتجنب إثارة المشكلات داخل القاعة الدراسية.	4.980	0.138	99.615	كبيرة جدا
3.	22	أحرص على أن أكون متواضعا مع التدريسي.	4.980	0.138	99.615	كبيرة جدا
4.	23	أتبع الأسلوب المهذب لتصحيح خطأ غير مقصود من التدريسي	4.980	0.138	99.615	كبيرة جدا
5.	24	أوجه الأسئلة للتدريسي لغرض التعلم، ليس لإحراجه أو مجادلته.	4.980	0.138	99.615	كبيرة جدا
6.	25	أتجنب رفع صوتي عاليا إذا ما أردت مناقشته مثلا.	4.980	0.138	99.615	كبيرة جدا
7.	26	أنقل ما تعلمته من التدريسي إلى الآخرين بصدق وأمانه.	4.980	0.138	99.615	كبيرة جدا
8.	13	إذا ما وجه للتدريسي سؤالا من قبل الطلبة لا أسبقه و أجيب.	4.961	0.277	99.230	كبيرة جدا
9.	16	أبين وجهة نظري إذا ما طلب التدريسي ذلك.	4.961	0.277	99.230	كبيرة جدا
10.	17	ألتزم بالآداب العامة فلا يصدر مني حركات تزعج التدريسي.	4.961	0.277	99.230	كبيرة جدا
11.	12	أبتعد عن مقاطعة التدريسي أثناء حديثه.	4.903	0.408	98.076	كبيرة جدا

كبيرة جدا	97.307	0.397	4.865	التزم بذكر لقب التدريسي كلقب أستاذ، دكتور، بحضوره وغيابه.	1	.12
كبيرة جدا	96.923	0.364	4.846	اختار الألفاظ المهذبة عند التحدث مع التدريسي.	4	.13
كبيرة جدا	96.923	0.500	4.846	دائما ما أتحدث عن محاسن التدريسي ولا اذكر مساوئه للأخرين.	6	.14
كبيرة جدا	96.153	0.525	4.807	أدرك فضل التدريسي علي فيما وصلت إليه.	7	.15
كبيرة جدا	95	0.555	4.75	ألقي التحية على التدريسي وأخصه بالسلام قبل غيره	2	.16
كبيرة جدا	95	0.555	4.75	أقف للتدريسي عند دخوله للقاعة الدراسية احتراماً له.	3	.17
كبيرة جدا	94.615	0.447	4.730	أقبل نصائح التدريسي وتوجيهاته بصدر رحب.	21	.18
كبيرة جدا	89.2	0.917	4	أستاذان من التدريسي إذا ما أردت التحدث.	14	.19
كبيرة جدا	88.076	1.033	4.403	أفاعل و أفكر للإجابة عن التساؤلات التي يطرحها التدريسي	15	.20
كبيرة جدا	85.769	0.893	4.288	أتجنب الانشغال بالأحاديث الجانبية أثناء شرح المحاضرة.	11	.21
كبيرة	83.846	1.010	4.192	ألتزم بحضور المحاضرة ولا أتغيب عنها إلا عند الضرورة	8	.22
كبيرة	78.864	1.194	3.942	احضر للمحاضرة في الوقت المخصص لها ولا أتأخر.	9	.23
كبيرة	78.076	1.175	3.903	أصغي جيداً للتدريسي وأركز انتباهي له أثناء التدريس.	10	.24
كبيرة	76.923	1.273	3.846	أنجز الواجبات التي يكلفني بها التدريسي.	19	.25
متوسطة	61.923	1.052	3.096	أتحلى بالصبر ولا أضجر أثناء قيامه بالتدريس.	18	.26
كبيرة جدا	91.328	0.616	4.566			المعدل العام

يتضح من الجدول رقم (5) أن طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء يطبقون حقوق المعلم في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) بدرجة كبيرة جداً، وقد خالفت نتيجة دراسة عبد (اللطيف، 2009)، وتفسر الباحثة سبب هذه النتيجة بأن طلبة قسم التاريخ على معرفة ووعي بهذه الحقوق، وينبع ذلك مما تلقوه من تربية على المبادئ والقيم الإسلامية وتوجيههم وإرشادهم بكل ما يتعلق بحقوق المعلم، بدأ من الأسرة ثم المدرسة وصولاً إلى

المرحلة الجامعية، باحترام المعلم وتعظيمه بمختلف صوره وأشكاله، فقد حظي العلم والتعليم والمعلم باهتمام مختلف الأمم والحضارات على مر العصور، وخاصة مع ظهور الإسلام الذي أولى العلم والعلماء عناية وتقديرا كبيرين، فالمعلم يشكل محورا وركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية والتربوية، وعادة ما يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ مقاصدها وتحقيق أهدافها... إنَّ الاهتمام بمكانة مهنة التعليم والمعلم أمر ضروري ولازم للمحافظة على سلامة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (الفضالي، 2019: 592-593).

ثانياً / تعرّف مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم.

للتوصل لتحقيق الهدف أعلاه تم إيجاد المتوسط الحسابي وبلغ (66.78) والانحراف المعياري (3.80)، والوسط الفرضي (42) والقيمة التائية المحسوبة (69.51) اما الجدولية (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (113)، جدول (6)، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية؛ وهذا يعني أن طلبة قسم التاريخ لديهم مستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي، ويتفق هذا مع نتائج دراسة سالمان (2022) ومصري (2022).

جدول (6)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمتغير الشغف الأكاديمي

وتفسر الباحثة سبب هذه النتيجة في أن الطالب يجد في البيئة الجامعية المجال الذي يفسح له ليثبت نفسه ويشعر

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى 0.05
الشغف الأكاديمي	114	66.78	3.80	42	69.51	1.96	113	دالة

بالاستقلالية، ويمارس نشاطاته، ومهاراته، ويكتشف قدراته وإمكاناته، ويعيش خبرات متنوعة، خاصة إذا كانت الأنشطة التي يمارسها في الجامعة تتسجم مع الأنشطة الحياتية وقد أكد ذلك (Vallerrand,et al,2003) إذ أشار إلى أن الفرد يصبح شغوفاً إذا ما تمكن من تلبية احتياجاته النفسية بما يحقق له الاستقلالية في البيئة التي يمارس فيها الأنشطة (Vallerrand,et al, 2003 :64).

رابعاً / تعرّف مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم.

تحقق هذا الهدف بإيجاد المتوسط الحسابي وبلغ (112.42)، والانحراف المعياري (10.82) والوسط الفرضي (78) والقيمة التائية المحسوبة (33.93) والجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (113) جدول (7)، وكانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية؛ وهذا يعني أن طلبة قسم التاريخ يمتلكون مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العساسفة (2021)، الذي كان بمستوى متوسط.

جدول (7)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمتغير الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى 0.05
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	114	112.42	10.82	78	33.93	1.96	113	دالة

وتفسر الباحثة سبب هذه النتيجة بأن الطالب في المرحلة الجامعية لديه طموحات، وينظر إلى أهدافه المستقبلية، ويسعى لتحقيقها، وفي مقدمتها التفوق والنجاح الذي يتحقق باستغلال كل ما يملكه من طاقات وإمكانات، فهو يثق بقدراته ويتحدى الصعاب ويلتزم بتحقيق ما يريد، ويبدل الجهود، ولا يستسلم، فيعتمد على نفسه في حل مشاكله، وينجز مهامه الصعبة وواجباته وينظم وقته، ويدرس محاضراته يوماً بيوم، ولديه معرفة باستخدام مصادر المعرفة المختلفة، وقد أكد ذلك (Bandura, 1997) الذي بين أن من مميزات الأفراد الذين يتمتعون بالكفاءة الذاتية العالية الثقة بقدراتهم في إنجاز المهمات الصعبة، وبذلهم للجهد الكبير، واصرارهم حتى تتحقق أهدافهم (غالب، 2021: 303).

خامساً / تعرّف العلاقة الارتباطية بين مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) وبين الشغف الأكاديمي .

لتحقيق هذا الهدف تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة التي أجابت على استبانة حقوق المعلم ومقياس الشغف الأكاديمي، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الإجابتين (0.19) وهي أكبر من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.15) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (112)، جدول (8)، وهذا يبين أنّ العلاقة بين مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لمبادئ حقوق المعلم وبين الشغف الأكاديمي هي علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية، فكلما ارتفع مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لمبادئ حقوق المعلم فإنّ مستوى الشغف الأكاديمي لدى الطلبة سيرتفع معه.

جدول (8)

يبين الارتباط بين درجة تطبيق طلبة قسم التاريخ لمبادئ حقوق المعلم وبين الشغف الأكاديمي

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة	قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى 0.05
حقوق المعلم	0.19	0.15	112	دال
الشغف الأكاديمي				

إن سبب هذه النتيجة يرجع إلى أن أداء حقوق المعلم من قبل الطلبة له انعكاساته الإيجابية في أنه يجعل الطلبة ليس فقط مقبلين على الدراسة، وإنما إقبالهم على مجالات الحياة الأخرى، وتوجيههم إلى ما فيه منفعة لهم، فالشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تؤثر فيه عوامل عدة ومنها التدريسي، فمثلاً إذا اتبع الطالب توجيهات التدريسي ونصائحه، فيما يتعلق مثلاً باستثمار الوقت للدراسة، زادت رغبته في الحصول على المعرفة، وتحليل المعلومات التي يطرحها عليهم، وأداء الأنشطة التعليمية المطلوبة، والتنافس... الخ تزداد لديه الدافعية والطموح، ويشجعه على بذل المزيد من الجهود في

أدائه الأكاديمي، وأكد ذلك (الزامل، 2022) إذ أشار إلى أن التدريسي كان ولا يزال يعد العامل الأساسي في تحفيز طلبته على المثابرة والاجتهاد، ويشجعهم على التعلم والفضول وحب الاستطلاع (الزامل، 2022: 51).

سادساً / التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

تم استخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في استبانة حقوق المعلم ومقياس الكفاءة الذاتية التي بلغت (0.18) وكانت أكبر بمقارنتها مع القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.15) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (112)، جدول (9) وهذا يبين أن العلاقة بين مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لمبادئ حقوق المعلم ومقياس الكفاءة الذاتية طردية موجبة، أي كلما ارتفع مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة .

جدول (9)

يبين الارتباط بين مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم والكفاءة الذاتية الأكاديمية

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة	قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى
حقوق المعلم	0.18	0.15	112	0.05
الكفاءة الذاتية الأكاديمية				دال

يرجع سبب ذلك إلى أن تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم التي ذكرت في رسالة الحقوق له أثره الكبير في أن يتمتع المتعلمون بمستوى من الكفاءة الذاتية الأكاديمية، فمن الطبيعي أن التزام الطالب بأداء حق التدريسي سيرجع بالفائدة عليه ويجني ثمار ذلك، فمثلاً إذا ما أظهر احترامه للتدريسي وتواضع وتقبل نصائحه وإرشاداته، وهياً الأجواء المناسبة كحسن استماعه، والمحافظة على النظام في القاعة الدراسية، ولم يتغيب أو يتأخر عن المحاضرة، وتفاعل مع التدريسي في المناقشات والإجابة عن التساؤلات، وأنجز واجباته، وتحلى بالصبر على ما يتطلبه التعليم من وقت وجهد... الخ كل هذا سينعكس إيجابياً على بناء شخصية الطالب سواء أكان في الجانب العقلي، والنفسي، والأخلاقي، والمهاري، والاجتماعي... وقد ذكر (قاسم، 2003) "أنّ الدقة في التعاطي مع حق المعلم، تؤدي إلى حصول المتعلم على رصيد علمي وأخلاقي يساعده في تكوين شخصيته"، (قاسم، 2003: 34) مما يحقق له بالنالي الثقة بالنفس، وإيمانه بقدراته وإمكاناته فيسعى بجهد من أجل ان يتكيف مع البيئة الجامعية، والسعي لحل كل ما يواجهه من مشكلات.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً/ الاستنتاجات :

- إن تطبيق الطلبة لحقوق المعلم في رسالة الحقوق يبين ما يحمله الطالب الجامعي من ثقافة إسلامية اكتسبها خلال سنوات حياته.

- بينت هذه الدراسة أنَّ تطبيق الطلبة لهذه الحقوق له أثر كبير في تمتعهم بالشغف الأكاديمي.
- تطبيق الطلبة لهذه الحقوق بينت دورها الفاعل في تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- ثانياً/ التوصيات :
- إقامة محاضرات توعوية إرشادية لطلبة الجامعة، تبين أهمية أداء حقوق المعلم في رسالة الحقوق، وبيان دورها الفاعل.
- حث التدريسيين الجامعيين على أهمية تذكير الطلبة بحقوق المعلم.
- إعداد كراس خاص يتضمن حقوق المعلم في رسالة الحقوق التي وردت في هذه الدراسة .
- ثالثاً/ المقترحات : تقترح الباحثة إجراء دراسات :
- تبين دور الأصالة الإسلامية في معالجة ما يواجه العملية التعليمية من مشكلات.
- التعرف على مستوى تطبيق الطلبة لحقوق المعلم الواردة في رسالة الحقوق في أقسام أخرى في كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى تطبيق الطلبة لحقوق المعلم في رسالة الحقوق وبين متغيرات أخرى كالتحصيل الأكاديمي.
- التعرف على مستوى تطبيق الطلبة لمبادئ حقوق المعلم في رسالة الحقوق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ.
- المصادر :

1. الإبراهيمي، ياسمين حاتم بديد.(2022). دور الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) في إصلاح المجتمع وأسلوبه في تصحيح الفكر الإسلامي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 52 (18). 458-343. DOI: <https://doi.org/10.31185/.Vol18.Iss52.329>
2. أحمد، شاكر محمد وسعود، جمعه.(2023). الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، 29 (120)، 134-119.
3. بخيت، صفية بنت عبد الله. (2009). تنمية مهارات التفكير في دروس التربية الإسلامية، مجلة الدراسات عربية في التربية و علم النفس، 3 (2).
4. البياتي، عبد الجبار واثنايوس، زكريا. (1977). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. بغداد: مطبعة الثقافة.
5. النائب، مسعود حسين.(2018). البحث العلمي قواعده- إجراءاته -مناهجه، ط1، مصر: المكتب العربي للمعارف.
6. التميمي، بتول عبد الجبار حسين. (2015). الضمانات الدستورية لحق التعليم في العراق (دراسة مقارنة)، (أطروحة دكتوراه غير منشوره). كلية الحقوق، جامعة النهرين، بغداد، العراق.
7. حسن، محمد بحر محمد. (2019). الفكر الإسلامي، المفهوم، المصادر، الخصائص، التحديات دراسة مقارنة، مجلة بحوث الدراسات الإسلامية، جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية، (1)، 300-263.

8. حمدي، مكية عبده. (2023). الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالملل الأكاديمي لدى طالبات جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 38 (7). 144-127.
9. الزامل، صالح نهير. (2022). المشكلات التي تواجه التعليم العالي في العراق وسبل معالجتها من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 18 (50)، 64-49.
DOI: <https://doi.org/10.31185/Vol18.Iss50.154>
10. الزعبي، عماد والعظامات، عمر. (2020). القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4 (18). 759-772.
11. سالم، الشيماء محمود. (2022). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغط الجامعي المدركة لدى المعوقين بصريا، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 2. 291-284.
12. السعيد، تقي عبد المنعم. (2012). الخصائص السيكومترية لمقياس لكفاءة الذاتية الأكاديمية لطلاب المرحلة الجامعية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 25 (2). 41-80.
13. شحاته، عادل السعيد أحمد. (2023). حقوق وواجبات المعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء الشريعة الإسلامية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، (28). 109-70.
14. طعيمات، هاني سليمان. (2001). حقوق الإنسان وحياته الأساسية، ط1، الأردن: دار الشروق.
15. عباس وآخرون، محمد خليل. (2012). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط4، الأردن: دار المسيرة.
16. عبد الفتاح، عز حسن. (2008). مقدمة في الإحصاء النصفى والإحصاء الاستدلالي باستخدام spss، ط1، السعودية: مطبعة الخوارزمي العلمية.
17. عبد اللطيف، سامي يحيى. (2009). حقوق المعلم على الدولة والمجتمع والمتعلم، مجلة دراسات تربوية، 8. 101-133.
18. عبيدات وآخرون، ذوقان. (1984). البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه، ط1، لبنان: دار الفكر.
19. العبودي، عباس. (2019). فكرة الحق في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) ودورها في إحياء التراث القانوني الإنساني، مجلة أهل البيت (عليهم السلام)، 23، 20-9.
20. العزاوي، رحيم يونس كرو. (2004). مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، الأردن: دار دجلة.
21. العساسفة، زاهرة سليمان. (2021). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الثانوية العامة من طريق الدراسة عن بعد في ظل جائحة كورونا بمهارات الاستدكار، المجلة العربية للنشر العلمي، 32، 419-399.
22. العنكبى، طه حميد العقابي، نرجس حسين. (2015). أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، لبنان: دار اوما.
23. غالب، سهام سيف علي. (2021). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 130، 293-320.
24. الغامدي، مناحي بريد سعيد. (2024). مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطالب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحه، مجلة الإرشاد النفسي، 130. 131-156.

25. فاروق، بتول.(2018). الإمام السجاد دراسة في فلسفته وعبادته، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 46 (3). 103-114.
26. الفتلي، حسين هاشم.(2014). أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، ط1، الأردن: دار صفاء .
27. قاسم، نعيم.(2003). حقوق المعلم والمتعلم ، ط1، لبنان : دار الهادي.
28. القبانجي، السيد حسن.(2002). شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، ط1، لبنان: مؤسسة الإعلام المطبوعات، ج2.
29. القطيفي، ضياء عدنان الخباز.(2010). قبسات من رسالة الحقوق، ط1، إيران: دار زين العابدين.
30. مصري، إبراهيم سلمان.(2022). الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، 30 (2). 357-385.
31. المصري، راغده محمد.(2018). رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) رائدة التنمية البشرية، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 46 (3). 197-222.
32. مغنية، محمد جواد.(1979). الشيعة في الميزان ، ط4، لبنان: دار التعارف للمطبوعات.
33. Ayiku, T.Q. (2005). The relationships among college self – efficacy and athletic self- efficacy for African American male football layers, Unpublished Doctoral Dissertation, university of Maryland, USA .
- 34- Birkeland, I, & Buch ,R. (2015). The dualistic model of passion for work: discriminate and predictive validity with work engagement and workaholism. motivation and Emotion, . 39(3), 392-408.
- 35- Farmer, H., Xu, H., & Dupre, M. E. (2022). Self- efficacy. In Encyclopedia of Gerontology and Population Aging. Cham: Springer International Publishing.
- 36- Vallerand, R. J. (2015), The Psephology of passion : A dualistic , university press, New York.
- 37- Vallerand, R, Blanchard, M, Mageau , A, Koestner , R, Ratelle, C. & Leonard , M. (2003). Les passions de lame: On obsessive and harmonious passion. journal of personality and social psychology, 85 (4), 756-67.

ملحق (1)

مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	احيانا	نادرا	أبدا
1.	استطيع مواجهة المشكلات بنفسي وإيجاد الحلول لها .					
2.	املك الإمكانيات اللازمة لإكمال الواجبات الدراسية المعقدة.					
3.	اتمكن من تحقيق أهدافي الأكاديمية رغم صعوبتها.					
4.	امتلك مهارات إدارة الوقت لإنجاز واجباتي الدراسية.					
5.	اتمكن من الإجابة على الاسئلة التي تلقى في المحاضرة.					
6.	استطيع تحقيق النجاح بماملكه من قدرات في المواقف التنافسية.					
7.	امتلك ذاكرة قوية للاحتفاظ بما اتعلمه لفترة طويلة.					
8.	استطيع ان احقق التميز على الطلبة.					
9.	اتمكن من تحديد الأفكار الرئيسية التي تطرح في المحاضرة.					
10.	اسعى الى تحفيز الطلبة لاداء ما يكلفنا به التدريسي من واجبات.					
11.	لدي مهارات بكيفية الافادة من مصادر التعلم كالانترنت.					
12.	امتلك مهارة التلخيص للموضوع الدراسي.					
13.	يمكنني إتمام دراسة موضوعات عدة بوقت قصير .					
14.	ألجأ إلى تطبيق المعرفة التي ألتقاها في الجامعة في حياتي.					
15.	اتمكن من الاستعانة بالآخرين لتجاوز المهام المعقدة.					
16.	يمكنني أن اتفاعل مع البيئة الجامعية بشكل يسير .					
17.	اتعرف على الآخرين واكون صداقة معهم ببسر .					
18.	امتلك الإرادة للتفوق وتحقيق النجاح على الطلبة.					
19.	اجد اني لدي أفكارا إبداعية لتقديمها.					
20.	لدي القدرة على أن درس محاضراتي يوم بيوم .					
21.	استطيع إدراك المعلومات المقدمة في المحاضرة جيدا .					
22.	تزداد دافعتي عندما اتعرض لضغوط في الدراسة.					
23.	اسعى لتعلم كل ماهو جديد.					
24.	يمكنني أن احدد المكان الذي يريحني الدرس فيه بعناية.					
25.	أصر على أن أكون متوقفا في الاختبارات.					
26.	اتصف بالحكمة لتجاوز كل عقبة تقف بطريق تحقيق أهدافي.					